

شرح الأسماء الحسنی | الله الاسم الأعظم | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اللهم لك الحمد أنت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك الحق وقولك حق - [00:00:00](#)

ولقاءك حق والجنة حق. والنار حق والساعة حق. والنبیون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق اللهم لك اسلمنا وعليك توكلنا وبك امنا واليك انبنا وبك خاصمنا واليك حاكمنا فاغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا - [00:00:20](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد وحديثنا في هذه الليلة ايها الاحبة عن اسم الله الشهير وهو الله وهكذا ايضا سنتحدث - [00:00:45](#)

عن اسمه الاخر وهو الله وسيكون الحديث باذن الله عز وجل عن هذه الاسماء في كل مرة نتحدث عن الاسم وما يقاربه في المعنى. ان وجدت سينتظم هذا الحديث ايها الاحبة ثمانية امور. الاول - [00:01:11](#)

اللغوي وما يتعلق بالاشتقاق ومادته والثاني في بيان معنى هذا الاسم الكريم في حق الله تبارك وتعالى والثالث في معنى قولنا اللهم والرابع في ذكر الفرق بين امرين. الاول فرق بين الله والاله. والثاني الفرق بين الله - [00:01:35](#)

الخامس نتحدث فيه عما يدل عليه هذا الاسم الكريم واما السادس ففي خصائص هذا الاسم ثم نذكر فائدة في بيان وجه ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ان احب الاسماء الى الله - [00:02:12](#)

عبدالله وعبدالرحمن واما سابعا فهو الكلام بايجاز عن وجود الله عز وجل. هل هذا امر يحتاج الى اثبات وايراد الادلة والبراهين. واما ثامنا واخيرا فالكلام على اثار الايمان بهذا الاسم الكريم - [00:02:34](#)

على الانسان على المسلم على المؤمن بهذا الاسم اما اولاً ايها الاحبة وفيما يتعلق بالمعنى اللغوي. واول الكلام في ذلك هو هل هذا اسم مشتق او جامد. وقد عرفنا من قبل ان جميع الاسماء الحسنی مشتقة - [00:02:58](#)

وان المشتق ابلغ من الجامد وهنا انبه بان لا نعني بالاشتقاق. الا انها ملاقية لمصادرها في اللفظ والمعنى لا انها متولدة منها تولد الفرع من اصله وتسمية النحات كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله للمصدر والمشتق منه اصلا وفرعا يجعلون - [00:03:27](#)

مصدر اصلا ويجعلون ما اشتق منه الفرع. يقول ليس معناه ان احدهما تولد من الاخر وانما هو باعتبار ان احدهما يتضمن الاخر وزيادة. وهكذا قول كبير النحاة وهو رحمه الله بان الفعل امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء والضرب اذا - [00:03:58](#)

اذ ضرب فهذا فعل حدث اقترن بزمان. فالافعال حدث اخذ من اين؟ من الاسم لكنه اقترن بزمان. فهو يقول انها امثلة اخذت من لفظ احداث الاسماء. القراءة اسم تقول قرأ فهذا حدث. يعني تعلق بزمان. الزمن الماضي. وهكذا - [00:04:28](#)

والمقصود بذلك انها مأخوذة منها لا ان العرب تكلموا بالاسماء اولاً ثم اشتقوا ومنها الافعال فان التخاطب بالافعال ضروري وكانوا يتخاطبون ابتداء بالافعال كما هو معلوم. كما يتخاطبون بالاسماء لا فرق بينهما في ذلك. فالاشتقاق هنا ليس هو اشتقاق مادي وانما هو اتفاق - [00:04:58](#)

تلازم سمي المتضمن مشتقا والمتضمن مشتقا منه. ولا محذور في اشتقاق اسماء الله تعالى في هذا المعنى وهذا الكلام لماذا نريده؟ نريده لان الذين قالوا انها غير مشتقة الذين قالوا غير مشتقة - [00:05:30](#)

قالوا ان اسماء الله قديمة والاشتقاق حدوث الى غير ذلك مما ركبوه من الشبهات ولا احب ان اعرضها. ولكن لهذا السبب نبهت على هذا المعنى العرب منذ تكلموا منذ تكلم الناس اصلا في لغاتهم يذكرون الاسماء ويذكرون الافعال - [00:05:50](#)

لكن هذه القضية انما يقصد بها الارتباط بين الاسم والفعل وان الفعل يرجع الى الاسم. بمعنى ان كتب ترجع الى مادة الكتابة. ونظر
ترجع الى مادة النظر لا ان الاسم وجد اولاً ثم وجد الفعل ثانياً. ومما يتعلق المعنى اللغوي اذا - [00:06:13](#)
عرفنا ان اسم الله عز وجل مشتق. فهنا يرد السؤال من اين اشتق؟ ما هي مادته؟ التي منها والعلماء في ذلك رحمهم الله لم يتفقوا
على شيء. فبعضهم يقول ان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ - [00:06:40](#)
من اله ياله الهة والوهة والوهية. يعني عبدا يعبد عبادة الهى ياله اي عبدا يعبد. وفي قراءة ابن عباس وهي قراءة غير متواترة. ويذكر
والهتك. القراءة المتواترة ويذكر والهتك. فهنا في هذه القراءة والهتك - [00:07:03](#)
اي وعبادتك. يعني انه لا يعبد فرعون. فرعون يقول انا ربكم الاعلى فهؤلاء الملاء يحرضون فرعون على موسى صلى الله عليه وسلم.
يقولون انذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذر - [00:07:33](#)
اردت والهتك يعني وعبادتك يعبد غيرك. وفرعون يقول ما علمت لكم من اله غيري. ويقول لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من
المسجونين. وهذا المعنى انه مشتق من اله هيا له - [00:07:50](#)
الهة اذا عبد قال به كثير من اهل العلم والعبادة كما سيأتي هي غاية الخضوع مع غاية الحب المعنى الثاني من اهل العلم من قال انه
من اله ياله اله اي تحير - [00:08:12](#)
وذلك ان عظمة الله عز وجل تحار فيها العقول. لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فلا يمكن لي العقول الضعيفة ان تصل الى كنه ذاته
وصفاته فهو العظيم الاعظم. ولا يحيطون به علما - [00:08:34](#)
وبعضهم يقول وهو الثالث انه من اله اليه اي لجأ اليه. بمعنى اذا قلت لا اله الا الله يعني لا ملجأ لك ايها الانسان الا الله على هذا
المعنى. فالله هو الملجأ - [00:08:57](#)
يلجأ اليه الناس يلجأ اليه الخلق رغبة ورهبة. لا اله للربة الا الله ولا اله الا رهبة الا الله. فهو الذي يكشف الضر ويعافي من البلاء
ويدفع المكروه. وبه يستعان على تحصيل المطالب. فبيده ازمة - [00:09:17](#)
الامور وبعضهم يقول وهو الرابع ان اصله من لاهليها اي احتجب. فهو في الدنيا تبارك وتعالى على لا يراه الخلق. لا يراه الناس
وبعضهم يقول وهو الخامس بان الله اصله الله. وهذا الذي قال به كثير من - [00:09:42](#)
محققين وهو الاقرب والله تعالى اعلم. وهو قول سيبويه وهو قول كثير من المحققين من اصحابه واختاره الحافظ ابن القيم رحمه
الله وقبله قال به كبير المفسرين ابن جرير الطبري رحم الله الجميع - [00:10:06](#)
ثانيا اذا عرفنا هذا الكلام في هذا الاسم الكريم انه مشتق وان العلماء قد اختلفوا في مادة هذا الاشتقاق. بعد ذلك نقول ما هو المعنى؟
معنى هذا الاسم الكريم في حق الله عز وجل. نقول الله - [00:10:30](#)
جل جلاله هو المألوه المعبود ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين لما اتصف به من صفات اللوهية التي هي صفات الكمال كما
جاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:10:50](#)
الله ذو اللوهية والعبودية على خلقه اجمعين. وهو الذي ياله كل شيء ويعبده كل خلق. هذا معنى الله وقد تكلم على هذا المعنى
شيخ تقي الدين ابن تيمية رحمه الله وذكر ان الاله هو المألوه. اي المستحق لانه - [00:11:10](#)
يؤله اي يعبد. ولانه يستحق ان يؤله ويعبد. وحده دون سواه وكل معبود سواه من لدن العرش الى قرار الارض فهو باطل وقد ذكر اذا
اردنا ان نوسع المعنى قليلا نقول المألوه هو المعبود فاذا اردنا ان نوضحه اكثر - [00:11:40](#)
لا يمكن ان نذكر ما ذكره جماعة كالحافظ ابن القيم وابن رجب وشيخ الاسلام ابن تيمية في موضع اخر من ان الاله هو الذي تألهه
العباد. حبا وخوفا وذلا ورجاء وتعظيما وطاعة له فهو بمعنى مألوه. اي تأله القلوب اي تحبه - [00:12:12](#)
وتدل له فاصل التأله التعبد وهذا المعنى الذي ذكرته هو توسيع وتوضيح للمعنى الاول فحسب لا يعارضه ولا يخالفه. اذا قيل المألوه
بمعنى المعبود فما معنى المعبود العبادة ما اجتمع فيه كمال الذل والخضوع والمحبة والخوف والرجاء - [00:12:38](#)
تأله القلوب محبة وخوفا وتعظيما وذلا. ورجاء وبعض من تكلم على الاسماء الحسنى حاول ان يجمع المعاني التي ذكرت عند الكلام

على مادة الاشتقاق فاراد ان يجمعها جميعا ليقول بان هذا الاسم الكريم الله يدل عليها جميعا - [00:13:11](#)

فهي مجتمعة تحته. واذا قيل الله فهو دال على هذه المعاني جميعا الله بمعنى الله قالوا بان الله هو المعروف والملتجأ. لاحظوا المعاني التي ذكرت في الاشتقاق والمفزع اليهم والمحبوب حبا عظيما. والذي تحتار العقول فيه اي في ادراك عظمتها. ومعرفة قدره الى اخر ما ذكر - [00:13:42](#)

قالوا كل هذه المعاني ثابتة في حق الله عز وجل. فهو المعبود بحق وهو الذي يلجأ اليه في النوائب. والشدائد اذ وليس لنا عند الكروب سواه. وهو المحبوب المعظم. والعقول تتحير في - [00:14:18](#)

حكيمته وبديع صنعه. ومعنى التحير كما ذكرنا سابقا يعني انها تتحير في عظمتها فلا تصل ولا تدرك كنه سبحانه وتعالى. فهو اعظم من ان تحيط به العقول ولا يحيطون به - [00:14:39](#)

علما قالوا وهو المحتجب عن الابصار في الدنيا الذي تحيرت في حقائق صفاته العقول وعجزت عنه التصورات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهو الذي لا يسكن العبد الا اليه. فلا تسكن القلوب الا بذكره. ولا تفرح العقول الا بمعرفتنا. لانه سبحانه - [00:15:01](#) وتعالى الكامل على الاطلاق. دون غيره. وهو الذي لا يفزع العبد ولا يلجأ الا اليه. لانه لا مجير حق حقيقة الا هو. ولا ناصر حقيقة الا هو. وهو وهو الذي يلجأ اليه العبد التجاء شوق ومحبة فهو سبحانه - [00:15:27](#)

الكامل في ذاته وصفاته فلا يأنس الا به. ولا يفتر عن خدمته ولا يسأم من ذكره ابدًا. وهو الذي يخضع له العبد ويذل وينقاد. تمام الخضوع والذل والانقياد وهكذا ايضا هو المألوه وحده اي المستحق ان يفرد بالعبادة وحده. وهذا اهم هذه المعاني - [00:15:47](#) التي ينبغي ان يوجه العبد اليها قلبه وان يستحضرها تمام الاستحضر الله عز وجل ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه تبارك وتعالى. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:16:13](#)

والعبادة كما هو معروف اذا عرفت من حيث المعنى المصدري يقال هي طاعة الله بامتثال ما امر الله به على السنة الرسل. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في بعض - [00:16:41](#)

مواضع ما هي العبادة؟ العبادة هي طاعة الله عز وجل بامتثال ما امر. هذه هي العبادة وتطلق العبادة ويراد بها الامور المتعبد بها.

فتقول العبادة هي الصلاة هي الصيام هي الزكاة هي - [00:16:57](#)

فبدلا من ان تعدد هذه جميعا وتتعب في تعدادها واحصائها يمكن ان تقول بان العبادة باعتبار متعلق متعبد به يعني هي اسم جامع

لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة - [00:17:16](#)

هذان معنيان للعبادة الاول له محمل والثاني له محمل اخر وكلاهما صحيح. والشئ قد يفسر باعتبار المعنى المصدري وقد يفسر

باعتبار الم تعلم والعبادة كما هو معلوم تجمع بين اصلين - [00:17:36](#)

غاية الحب مع غاية الذل والخضوع والتعظيم. فمن احببته ولم تكن خاضعا له ولا معظما لم تكن عابدا له. ومن خضعت له بلا محبة لم

تكن عابدا له حتى تكون محبا خاضعا. كما قال الحافظ ابن - [00:17:55](#)

طيب رحمه الله تبارك وتعالى هذا الكلام الذي ذكره هؤلاء ايها الاحبة. من محاولة الجمع بين هذه المعاني التي ذكرناها عند الكلام على

الاشتقاق قد يبدو لاول وهلة انه نظر حسن - [00:18:15](#)

ولكنه لا يخلو من اشكال وذلك انه يفرق بين امرين الاول بينما اذا كان اللفظ في كلام العرب يدل على معان متعددة ويمكن ان تجمع

هذا لا اشكال فيه. كما سنذكر ان شاء الله عند الكلام على اسم الله عز وجل الرب. وعند الكلام على اسمه الجبار - [00:18:34](#)

وربما نذكر شيئا من ذلك عند الكلام على اسمه العزيز. وما الى ذلك من الاسماء التي تجمع معاني متعددة. مثل المجيد لكن ما نحن

فيه يختلف عن ذلك. ما نحن فيه انما هو اختلاف بين العلماء في مادة اشتقاقه - [00:19:00](#)

من قال انه مشتق من كذا صار المعنى كذا وكذا. ومن قال انه مشتق من كذا صار المعنى غير المعنى الاول ومن قال انه مشتق من كذا

صار المعنى غير المعنى الثاني وهكذا. فهذا اذا لا بد فيه من الترجيح. ولهذا - [00:19:20](#)

الذي اظنه اقرب والله تعالى اعلم ان يقال بان هذا الاسم الكريم الله مأخوذ او مشتق من الله. ولهذا كان الكلام في هذه الليلة عن

الاسمين معا. الله والاله. واعادة الالفاظ - 00:19:40

الى المصادر هي طريقة المحققين من النحات هي طريقة البصريين. تقول كتب من الكتابة. قرأ من القراءة. تقول يقرأ من القراءة. مأخوذ من القراءة. مشتق من القراءة. ما تقول يقرأ مأخوذ او مشتق من قرأ باعادته الى الفعل الماضي. فالطريقة الثانية وهي اعادته الى الفعل الماضي هذي طريقة - 00:20:00

الكوفيين لكن الطريقة الادق والاحسن هي الاعادة الى المصدر. فتقول الله لا نقول من اله ولا من الهة وانما نقول من الله. نعيده الى المصدر والاله فعال بمعنى مفعول. مثل كتاب بمعنى مكتوب. فالاله هو المألوه - 00:20:30
اي الذي تألهه القلوب. محبة وتعظيما فتعبده. وتقبل عليه. وما الى ذلك من المعاني. ثالثا حينما نقول في دعائنا اللهم ارحمنا. اللهم اغفر لنا. اللهم اعطنا ولا تحرمنا ما معنى اللهم المعنى يا الله. فهذه الكلمة الله - 00:20:59
ثم لا تستعمل الا في الطلب. فلا تقول اللهم غفور رحيم. ما تقول اللهم الرحمن الرحيم. وانما تقول اللهم اغفر لي. اللهم ارحمني. ويقول كبير النحات وهو سيبويه رحمه الله - 00:21:31

بان الميم التي في اخرها اللهم هذه الميم زيدت عوضا من حرف النداء يعني يا الله فلما حذفت الياء ذكرت الميم في الاخرة عوضا عنها. فصارت اللهم يعني يا الله وهذا لا يكون مع غير هذا الاسم الكريم. ما يأتي مع الرب ولا مع العزيز - 00:21:51
ولا مع الرحمن وانما يختص باسم الجلالة. الله. فالعبد حينما يسأل ربه تبارك وتعالى يقول اللهم نسأله بهذا في كل الحاجات. وفي كل حال. وهذا مؤذن بجمع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته. فاذا قلت اللهم اني اسألك كذا وكذا - 00:22:21
كانك قلت ادعو الله الذي له الاسماء الحسنى. والصفات العلى باسمائه وصفاته فجاء بالميم في اخر اللهم المؤذنة. ايضا بالجمع في اخر هذا الاسم ايدانا اشعارا بسؤاله تبارك وتعالى باسمائه كلها. اذا قلت اللهم فانت تسأل ربك - 00:22:51
بكل اسم من اسمائها. كما جاء في الحديث ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن. فقال اللهم اني عبدك ابن عبدك ابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك - 00:23:21
او استأثرت به في علم الغيب عندك. ان تجعل القرآن العظيم ربيعاً قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الى اخر الحديث وهنا دعا الله عز وجل بكل اسم هو له. سواء عرفنا اياه او خفي علينا. والدال - 00:23:51
يحسن به ان يسأل الله تبارك وتعالى باسمائه وصفاته كما هو معلوم. ومن ابغ ذلك ان يسأله له بكل اسمائه سبحانه وتعالى وهذا المعنى الذي ذكرناه في اللهم جاء عن جماعة من السلف - 00:24:15

كما قال الحسن رحمه الله اللهم مجمع الدعاء. وجاء عن ابي رجاء العطاردي رحمه الله بان ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسماء الله تعالى. طبعاً نحن عرفنا قبل ان اسماء الله لا - 00:24:35
صربي هذا العدد. ولكن هكذا قال المقصود انه قصد انك تدعو الله عز وجل باسمائه الحسنى فان كان يعتقد ان اسماء الله محصورة في هذا العدد فمراده انك دعوت الله بكل اسمائه. وجاء عن النظر ابن شمين - 00:24:55
من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائهم رابعا في ذكر بعض الخروقات ما الفرق بين الله والاله. الله اسم مختص بالله عز وجل. لا يطلق على احد سواه. وكان المشركون في الجاهلية يعرفون ذلك تمام المعرفة. ولان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - 00:25:15

سنة الله. قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيأخذون لله. اما الاسم وهو الاله فان كل من عبد معبودا فانه يسميه بالاله ولهذا كانت كلمة التوحيد لا اله الا الله. فهي نفي لجميع الالهة المزعومة المدعاة. لا اله - 00:25:45
اي لا مألوه لا معبود بحق الا الله. واما الالهة المعبودة بالباطل الالهة المزيفة فهي كثيرة بمئات الملايين بل لو قيل بالالف الملايين لم يكن ذلك من قبيل المبالغة. في عصرنا الحديث كم يوجد من الالهة في بلد واحد مثل الهند - 00:26:15
كل هذه يسمونها انس من البشر والحجر والشجر والحيوانات والحشرات الى غير ذلك. لذلك جاء الصدر هذه الكلمة الشريفة التي هي اصدق كلمة قيلت وهي لا اله الا الله جاء صدرها بالنفي. نفي كل - 00:26:35

ما يدعى له الالهية. ويعبد من دون الله تبارك وتعالى. اذا الله هذا الاسم الكريم مختص بالله عز وجل لفظا ومعنى كما سيأتي ايضاحه ان شاء الله. يختص به لفظا لا يسمى به احد - [00:26:56](#)

ويختص به من جهة المعنى باعتبار انه لا يستحق شيئا من الالهية. سوى الله عز وجل. هل فيه احد من الخلق يستحق شيئا لا الالهية كلها لله عز وجل فهو الاله المعبود سبحانه وتعالى - [00:27:16](#)

المخلوق ليس له من الالهية حظ ولا نصيب. لا من جهة اللفظ لا يصح ان يسمى احد. الله ولا من جهة المعنى لا يجوز ان يضاف الى هذا المعنى الالهية ان يضاف شيء من ذلك الى المخلوقين - [00:27:33](#)

عبيد والالهية انما هي لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك ما هو الفرق بين الاله او الله والرب. هناك فرق كبير الرب هو المنفرد سبحانه وتعالى بالخلق والرزق والتدبير والتصرف الى غير ذلك من المعاني - [00:27:54](#)

واما الاله فهو المستحق للعبادة المألوه الذي تعظمه القلوب وتخضع له وتعبد عن رضا ومحبة كما والمشركون كما بين القرآن كانوا يقرون بتوحيد الربوبية ويعتقدون ان الله خالقهم ورازقهم ومدبر امرهم - [00:28:20](#)

كما قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. كيف يصرفون عن ابادته وتوحيده جل جلاله ويعبدون غيره. اذا الرب بمعنى المتصرف المعطي المانع الرازق النافع الضار. واما - [00:28:41](#)

اذا فهو المألوه المعبود. ولهذا يقال بان توحيد الربوبية يكون من المخلوق للخالق ان توحيد الله بافعاله هو. فتقول لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا معطي الا الله. لا مانع الا الله. لا محيي لا - [00:29:05](#)

الا الله وهكذا وتوحيد الالهية ان توحيد الله بافعالك انت التي تقصد بها التقرب فلا تصلي الا لله ولا تذبح الا لله ولا تصوم الا لله ولا تحلف الا بالله. ولا تنذر الا لله. ولا تدعو الا الله ان - [00:29:25](#)

بافعاله ويقال ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية. بمعنى من يقر انه لا خالق الا الله ولا معطي الا الله ولا لا مدبر ولا محيي ولا مميت الى اخره الا الله. فهذا يقتضي ان يوحد بالعبادة كما سيأتي ايضاحها. وتوحيد الالهية متضمن - [00:29:48](#)

التوحيد الربوبية. اذا قلت بان الله هو الاله المعبود وحده. فهذا يقتضي انه الغني الغنى الكامل. انه هو الرازق الخالق المحيي المميت المدبر فهذا معنى كونه يتضمن توحيد الربوبية. خامسا ما يدل عليه هذا الاسم الكريم - [00:30:08](#)

نحن في الكلام على المقدمات ذكرنا ان الاسماء لها دلالات. تدل على معاني فهذا الاسم يدل بالمطابقة على ذات الله عز وجل وعلى صفة الالهية ويدل بالتضمن على احدهما. بمعنى بالتضمن كما عرفنا دلالة التضمن يدل على صفة الالهية - [00:30:28](#)

فقط اذا اردت قلت الله وقصدت به صفة الالهية فهذه دلالة تظمن. واذا اطلقت هذا اللفظ او قلت الله واردت به الذات المسماة بهذا الاسم فهذه دلالة تظمن. فاذا اطلقته على الامرين معا فهذه دلالة مطابقة - [00:30:53](#)

ويدل باللزوم دلالة الالتزام على الصفات اللازمة لقيام معاني الالهية. حتى يكون اله لابد ان يكون حيا ان يكون مرازق محيا مميتا عليما ان تثبت له المشيئة القدرة القيومية العلم الغنى القوة الهيمنة الاحاطة العزة الى غير ذلك - [00:31:13](#)

مما لا بد منه حتى يكون الها هل يكون الاله ضعيفا؟ هل يكون الاله عاجزا؟ هل يكون الاله فقيرا؟ اذا قلت الله عز وجل هو الاله المعبود المألوف معنى ذلك انك تثبت له كل هذه الامور. سادسا خصائص هذا الاسم الكريم - [00:31:39](#)

اول ذلك ان هذا الاسم هو اشهر اسماء الله عز وجل على الاطلاق. وهذا لا ينافي فيه احد ولذلك تجده يتكرر في القرآن اكثر من ذبلا. لا تقلب صفحة ورقة من المصحف الا وتجد فيها هذا الاسم الكريم - [00:32:00](#)

حتى انه بلغ في بعض العد عند بعض من عده واحصاه في المصحف ما يقرب من الفين وسبعمئة مرة. منها ما يقرب او يزيد على الثمانين بلفظ الاله او اله الثاني من هذه الخصائص انه الاصل في اسماء الله عز وجل. وسائر الاسماء - [00:32:20](#)

تضاف اليه. الله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ولله الاسماء الحسنى. فاضاف سائر الاسماء اليه والوصول قبل الصفة تقول الله الرحمن الرحيم. تقول الله هو الخالق البارئ المصور ولا تقول الخالق البارئ المصور الله. العزيز الحكيم - [00:32:50](#)

وانما تجري عليه اجراء الصفة. الثالث من هذه الخصائص ان هذا الاسم يدل على الجامعة بصفات الهية كلها فهو اعظم الاسماء التي

نعرفها. التي اعلمنا الله عز وجل بها. لانه دال على الذات الجامعة - [00:33:19](#)

بالصفات الالهية كلها حتى لا يخرج منها شيء. اما سائر الاسماء فلا تدل احدها الا على احاد المعاني يعني حتى الاسماء اللي قيل انها اسماء جامعة مثل الصمد او المجيد تدل على مجموعة من الاسماء او الصفات - [00:33:45](#)

ولكن هذا الاسم الكريم الله يدل على جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى. بطريقة ركن الدلالة اما بطريق التضمن واما بطريق الالتزام. فهو كما عرفنا علم على الذات المتصفة بسائر صفات الكمال - [00:34:05](#)

قال المختصة بها فهو شامل لجميع الاسماء الحسنى اجمالاً. وهي بمنزلة التفصيل له. فمن قال الله فقد دخل في ذلك كل اسم سمي الله عز وجل به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه - [00:34:27](#)

وسلم وهذا هو السر في ان سائر الاسماء الحسنى تجري عليه كالاوصاف. لانه متضمن لها مشتمل عليها فهو يدل على ان الله عز وجل هو المألوه المعبود الذي تأله الخلائق محبة وتعظيماً وخضوعاً وفزعاً - [00:34:47](#)

اليه في الحوائج والنوائب. وهذا مستلزم لكمال ربوبيته ورحمته المتضمنين لكمال الملك والحمد والهيته وربوبيته ورحمانيته وملكه كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله مستلزم لجميع صفات كماله اذ يستحيل ثبوت ذلك لمن ليس بحي ولا سميع ولا بصير ولا قادر ولا متكلم ولا فعال لما يريد ولا - [00:35:07](#)

حكيم في افعاله واقواله وما الى ذلك. والمقصود ايها الاحبة ان هذا الاسم هو الجامع لجميع صفات الكمال ونعوت الجلال فدخل فيه بهذا الاعتبار جميع الاسماء الحسنى والصفات العلى. الرابع من هذه الخصائص انه كما - [00:35:37](#)

اشرنا في مناسبة سابقة يختص بالله عز وجل لفظاً ومعنى. فلا يصح ان يطلق هذا الاسم على غير الله عز وجل لا حقيقة ولا مجازاً. الاسماء الاخرى اسماء الله عز وجل قد يتسمى بها بعض المخلوقين العزيز الرحيم وما اشبه ذلك - [00:35:57](#)

ثالث اما هذا الاسم فلا يتصور الاشتراك فيه. لا في قليل ولا في كثير. الالهية هي حق خاص اقسم بالله عز وجل. واما اذا مدحت المخلوق ووصفته بوصف الكمال الذي يليق به فتقول هو عبد مطيع - [00:36:17](#)

ذليل خاضع لله جل جلاله. هذا هو حق المخلوق وهو يرتفع بهذه الصفة فكلما حقق العبودية اكثر كلما ارتقى. وعلت درجته. ولهذا قالوا بان هذا الاسم الكريم انه للتعلم لا للتخلق. بمعنى ان يتعلق به المخلوق ان يلجأ ويفزع الى الله عز وجل. ويتوجه اليه -

[00:36:37](#)

بكليته فيعبد ربه ويقبل عليه ويكون منيباً الى ربه جل جلاله ويحبه بكل قلبي فهو للتعلم لا للتخلق حينما نقول مثلاً بان الله جميل يحب الجمال. كريم يحب الكرماء وما اشبه ذلك - [00:37:07](#)

فهذا نقول للمخلوق ان من مقتضى التعبد بهذه الاسماء كما سبق ان يتحلى الانسان بالكرم وبالصفات التي يحب الله عز وجل من عباده ان يتحلوا بها. وذلك فيما يليق بالمخلوق كما قلنا ويصلح له. غير المتكبر مثلاً - [00:37:27](#)

الخامس من هذه الخصائص التي اختص بها هذا الاسم انه قد خصت به كلمة الاخلاص كلمة التوحيد ووقعت به الشهادة وارتبطت به تمام الارتباط. نحن حينما نقول لا اله الا - [00:37:47](#)

هل نقول الا العزيز الا الرحيم؟ نقول لا اله الا الله. فصار هذا الاسم مرتبطاً باجل بكلمة واعظم كلمة وهي التي عليها مدار الفلاح والنجاة السادس من هذه الخصائص وهو ما سبق في الكلام على المقدمات من ان من اقوى الاقوال في الاسم الاعظم انه -

[00:38:09](#)

لفظ الجلالة الله. وقد سبق الكلام على ذلك السابع من هذه الخصائص ان الالف واللام من هذا الاسم الكريم الله لا تسقط حتى في حال النداء. بينما سائر الاسماء في حال النداء تسقط منها الالف واللام - [00:38:37](#)

المعرفة فاذا قلت مثلاً يا رحمن، ما تقول يا الرحمن؟ يا عليم، يا عزيز، ما تقول يا العزيز يا الرحيم يا العليم، وانما تقول يا عزيز، لكن تقول يا الله - [00:39:04](#)

فلا تسقط وهذا فيه لطيفة كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله بان المعرفة هذه صارت جزءاً لا يتجزأ من هذا الاسم الكريم. لا

تسقط منه حتى في حال النداء - 00:39:25

لا فهي للتعريف فعدم سقوطها عن هذا الاسم يدل على ان هذه المعرفة لا تزول عنه البتة. ولهذا قيل ان هذا الاسم الكريم الله وهو اعرض المعارف اعرف المعاني وتعرفون ما ما ذكر من رؤيا لمن ها لسيبويه رحمه الله انه رؤية - 00:39:43

بعد موته في المنام فقليل ما فعل الله بك؟ فقال غفر لي او كلمة نحوها بماذا؟ بانه قال ان اسم الله هذا لفظ الجلالة اعرف المعارف. طبعا هو اعرف المعارف قبل ان يقوله سيبويه ولكن سيبويه ابان - 00:40:11

عن ذلك واشاعه واذاعه الناس. الثامن من هذه الخصائص هو ان هذا الاسم الكريم يرتبط به خلق والامر. وذكرنا في بعض المناسبات السابقة شيئا يتعلق بهذا المعنى وهو ان الخلق والامر - 00:40:31

مرتبط باسم الله هذا وكذلك باسمه الرب. وذكرنا عن ابن القيم رحمه الله من ان اسم الرب له الجمع. فلا يخرج احد عن ربوبيته. وان اسم الله له الفرق. بمعنى ان - 00:40:51

اتأنيه وافراده بالعبادة انقسم فيه الناس الى قسمين. انقسموا في الالوهية. فصاروا الى حزيين الى مؤمنين والى كفار اجتمعوا في الربوبية وافترقوا في الالهية. بعد ذلك اذكر فائدة في توجيه ما ورد عن النبي صلى الله - 00:41:11

الله عليه وسلم من ان احب الاسماء الى الله عبدالله وعبدالرحمن. ذكر ابن القيم رحمه الله ان الاسم لما كان مقتضيا بمسمى ومؤثرا فيه كان احب الاسماء الى الله ما اقتضى احب الاوصاف اليه. كعبد الله وعبدالرحمن - 00:41:31

وكان اضافة العبودية الى اسم الله واسم الرحمن احب اليه من اضافتها الى غيرهما كالقاهر والقادر مثلا فعبد الرحمن احب اليه من عبد القادر وعبدالله احب اليه من عبد ربه. وهذا لان التعلق الذي - 00:41:51

بين العبد وبين الله انما هو العبودية المحضة. والتعلق الذي بين الله وبين العبد انما هو بالرحمة لحظة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده. والغاية التي اوجده لاجلها ان يتأله له وحده محبة وخوفا. ورجاء واجلالا وتعظيما. فيكون عبدا لله. فاذا عبده بهذا الاسم

الكريم الله فان ذلك - 00:42:11

يكون مطابقا وموافقا لهذا المعنى. ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب. كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر. اذا الغاية التي اوجد الله من اجلها الخلق هي العبادة. فعبدالله احب اليه من عبد ربه - 00:42:41

والامر الواصل من الله عز وجل الى المخلوقين هو الرحمة. ورحمته سبقت غضبه فعبدالرحمن احب اليه من عبد القاهر. سابعا هل وجود الله عز وجل يحتاج الى دليل؟ كثير من الطوائف من - 00:43:02

متكلمين ومن شاكلهم اجهدوا انفسهم واستفرغوا وسعهم في اثبات توحيد الربوبية او في كلام على وجود الله عز وجل وذكرنا لكم عن بعضهم حينما مر مع كوكبة من تلامذته بامرأة عجوز - 00:43:22

فقال من هذا؟ قالوا هذا الذي يعرف على وجود الله عز وجل الف دليل. فقالت لو لم يكن في قلبه الف شك لما عرف الف دليل. وليس يصح في الاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. افي الله شك فاطر السماوات - 00:43:42

والارض فوجود الله عز وجل قضية بديهية. تقر بها الفطر وتدرکها العقول تمام الادراك. وقد ذكر عن ابي حنيفة رحمه الله انه خاصم جماعة ممن يؤمنون بالدهر ويرون انه يصرف الامور ولا يؤمنون بالله عز وجل - 00:44:02

وقال لهم ما تقولون في رجل يقول لكم اني رأيت سفينة مشحونة في الاحمال. مملوءة من الاثقال. قد احتوتها في البحر امواج متلاطمة. ورياح مختلفة وهي من بينها تجري مستوية ليس لها ملاح. يجربها - 00:44:22

ولا متعهد يدفعها. هل يجوز ذلك في العقل فقالوا لا هذا شيء لا يقبله العقل. فقال يا سبحان الله اذا لم يجز في العقل سفينة تجري في البحر مستوية من غير متعهد ولا مجرم فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على اختلاف احوالها وتغير اعمالها - 00:44:42

سعة اطرافها وتباين اكنافها من غير صانع وحافظ. فبكوا جميعا وقالوا صدقت وتابوا. وهذا شيء لابد من ان يقر به العاقل. وسئل الشافعي رحمه الله ما الدليل على وجود الصانع؟ فقال ورقة الفرصاد. يعني ورقة - 00:45:07

صوت الاحمر طعمها ولونها وريحها وطبعها واحد عندهم. ورق. ورقة التوت. قالوا نعم قال فتأكلها دودة القز فيخرج منها الابريسا.

يعني الحريق والنحل ويخرج منها العسل والشاة ويخرج منها البعض وتأكلها الطبا فيعقد في نوافحها المسك. من الذي جعل هذه الاشياء كذلك - [00:45:27](#)

مع ان الطبع واحد. فاستحسنوا ذلك واسلموا. وهم سبعة عشر والامام احمد رحمه الله مثل ذلك او استدل او ذكر قلعة ملساء. لا فرجة فيها. ظاهر كالفضة المذابة وباطنها كالذهب الابريز. ثم انشقت الجدران وخرج من القلعة حيوان سميع بسيط - [00:45:59](#)
فلابد من الفاعل والمقصود بالقلعة هنا البيضة وبالحيوان الفرخ وسأل هارون الرشيد سأل الامام مالك رحمه الله عن ذلك. فاستدل باختلاف الاصوات وتردد النغمات وتفاوت اللغات. وقد هال بعضهم رجل من علماء الغرب يقال له جمع اكابر الفلاسفة او - [00:46:26](#)
علماء الطبيعة كما يقال العلوم الطبيعية والفلسفية. بقصد ان يعرف عقائدهم. فدرس مئتين وتسعين عالما من جهة الاعتقاد فوجد الميتين واثنين واربعين اعلنوا ايمانهم الكامل بالله عز وجل. وان ثمان وعشرين لم يصلوا الى عقيدة. وان عشرين لم يهتموا بالتفكير الديني اصلا. وذكر احد العلماء - [00:46:56](#)

في الكيمياء يقال له ودس وهو رجل من الفرنسيين يقول اذا احسست في حين من الدهر في حين من الزمان ان عقيدتي بالله قد تزعزعت وجهت وجهي الى اكااديمية العلوم لتثبيتها. قضية يقر بها - [00:47:26](#)
والفطرة البشرية والكون كله من حولنا شاهدان على وجود الله عز وجل. تأمل في نبات الارض وانظر الى اثار فيما صنع المليك عيون من لوجين شاخصات وازهار كما الذهب السبيك. على قطب الزبرجدي. شهادات - [00:47:46](#)
بان الله ليس له شريك. وقد قيل قل للطبيب تخطفته يد الردى يا شافي الامراض. من ارداك وشافي الامراض هنا باعتبار نظر كثير من الناس والا فالشافي هو الله عز وجل. قل للمريض نجى وعوفي بعدما عجزت فنون - [00:48:06](#)
من عافاك قل للصحيح يموت لا من علة من بالمانيا يا صحيح دهاك قل للبصير وكان يحذر حفرة هوى بها من الذي اهواك؟ بل سائل الاعمى خطا بين الزحام بلا اصطدام من يقود خطاك - [00:48:26](#)

كل الجنين يعيش معزولا بلا. راع ومرعى. من الذي يركاك؟ واذا ترى الثعبان ينفث سمه فاسأله من ذاب السموم قومي حشاك واسأله كيف تعيش يا ثعبان او تحيا وهذا السم يملأ فاك. واسأل بطون النحل كيف تقاطرت - [00:48:45](#)
اهدنت وقل للشهد من حلاك. بل سائل اللبن المصفى كان بين دم وفرت. من الذي صفاك؟ سئل اعرابي عن الدليل على وجود الله تعالى. فقال البعرة تدل على البعير. يعني ذلك العالم الكيميائي اذا حصل عنده - [00:49:05](#)
تزعزع ذهب الى المعمل. وهذا الاعرابي حينما سئل اجاب بالبيئة. البعرة تدل على البعير. والروثة تدل على امير واثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات - [00:49:25](#)
اما تدل على الصانع العليم القدير ومن طرائف ما يذكر من المفحمات في الاجوبة والمناظرات. مناظرة ذكرت بين معلم وتلميذه. هذا المعلم يزعم ان الله عز وجل ديمومت ولا حقيقة له. فيقول للطلاب في السادس الابتدائي اتروني؟ قالوا نعم. قال اذا انا موجود. قال اترون اللوح؟ يعني السبورة - [00:49:45](#)

قالوا نعم. قال فاللوح موجود. قال اترون الطاولة؟ قالوا نعم. قال فالطاولة اذا موجودة. ثم قال اترون الله؟ قالوا لا. قال الله غير موجود. فقام تلميذه قال تسمح لي يا استاذ؟ قال نعم. فقال اترون عقل الاستاذ؟ قالوا لا. قال فعقل الاستاذ - [00:50:15](#)
اذا غير موجود. فوعجا كيف يعصى الله امر كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وفي كل تسكينة شاهدوا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. كيفية المرء ليس المرء يدركها. فكيف بكيفية الجبار ذي القدرة - [00:50:35](#)
وهو الذي انشأ الاشياء مبتدعا فكيف يدركه مستحدث النسم؟ انظروا في كتاب الانسان ذلك المجهول مثلا. انظروا في كتاب النحلة تسبح الله. وكتاب غريزة ام تقدير الهي؟ وكذلك ايضا الطب محراب الايمان. وامثال هذه الكتب - [00:50:55](#)
ذكره ابن القيم رحمه الله في شفاء العليم. وما ذكره ايضا في كتاب مفتاح دار السعادة وفي اقسام القرآن. ذكر اشياء عجيبة جدا في الشفاء العليم ذكر هداية المخلوقات. من الذي هداها؟ تكلم على النحل والنمل وتكلم على اشياء لعنا نتكلم عليها ان شاء الله تعالى او على بعضها - [00:51:15](#)

الكلام على اسم الله عز وجل الخالق البارئ. ثامنا ما هي الآثار التي يؤثرها الايمان بهذا الاسم الكريم الله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وعرفنا في الكلام على المقدمات ان دعاء الله عز وجل - [00:51:34](#)

هذه الاسماء يشمل دعاء المسألة ودعاء العبادة. فاذا دعا الواحد منا يقول يا الله يدعوه باسمائه. فاذا عرفت ان من اسمائه ومن اعظم اسمائه وانه هو الذي يجمع سائر الاسماء الحسنى والصفات العلى - [00:51:54](#)

هذا الاسم الكريم. فاذا اردت ان تدعو تقول يا الله. واما دعاء العبادة فذلك ان العبد يظهر في مظهر التوحيد والخضوع لله عز وجل. ولا يقع في شيء من الاشراف بجميع انواعه. لا الشرك الاصغر - [00:52:14](#)

اصغر ولا الشرك الاكبر فلا يرتفع ويخرج عن طوره فيدعي ما ليس له مما لا يصلح الا لله عز وجل ولا يضيف شيئا من خصائص الله عز وجل لاحد من المخلوقين. ولا يتوجه ايضا بشيء من العبادة - [00:52:34](#)

والعمل لا بقلبه ولا بجوارحه. الى احد من المخلوقين. الله هو المأذون. المعبود الذي لا تصلح العبادة الا له تبارك وتعالى. فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات - [00:52:55](#)

وبهذا يستغني العبد اذا عرف هذا الاسم الكريم. يستغني العبد تماما عن المخلوقين ويتوجه الى الله عز وجل بكلية ويعلق قلبه بالله لان الله عز وجل هو المستحق للعبادة هو الذي بيده ازمة الامور. فيرجوا - [00:53:15](#)

منه النفع وهو الذي يدفع عنه الضر. وهو الذي يخاف وحده لا شريك له. وهو الذي يعظم له من كان كذلك ايها الاحبة فقد تم له الغنى. بالله عز وجل - [00:53:40](#)

وهذا كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله يا له من غنى ما اعظم خطره واجل قدره. فمن مقتضاه وموجباته ان يذكر الله ويثني به عليه. واعلم الخلق بالله عز وجل وهو النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احصي ثناء عليك - [00:53:58](#)

انت كما اثبت على نفسك. وكيف تحصى خصائص اسم لمسماه كل كمال على الاطلاق. وكل مدح وحمد وكل ثناء وكل مجد وكل اجلال وكل كمال وكل عز وكل جمال وكل خير واحسان وجود - [00:54:18](#)

وفضل فله ومنه سبحانه وتعالى كما ذكر هذا الاسم في قليل الاكثره ولا عند خوف الا ازاله. ولا عند كرب الا كشفه. ولا عند هم وغم الا فرجه. ولا عند ضيق - [00:54:38](#)

الا وسعه ولا تعلق به ضعيف الا افاده قوة. ولا دليل الا انااله العزة ولا فقير الا صيره غنيا ولا مستوحش الا انسنة ولا مغلوب الا ايداه ونصره. ولا مضطر الا كشف ضره ولا شريد الا اواه فهو الاسم الذي تكشف - [00:54:56](#)

الكربات وتستنزل به البركات وتجاب به الدعوات وتقال به العثرات وتستدفع به السيئات وتستجلب به الحسنات حسنات وهو الاسم الذي قامت به السماوات والارض وبه انزلت الكتب وبه ارسلت الرسل وبه شرعت الشرائع وبه - [00:55:16](#)

اقامة الحدود وبهم قسمت الخليقة الى السعداء والاشقياء. وبه حقت الحاقة ووقعت الواقعة. وبه وضعت الموازين القسط ونصب الصراط وقام سوق الجنة والنار وبه عبد رب العالمين. كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله - [00:55:36](#)

تعالى فهذا الغنى بالله عز وجل الاستغناء عن كل المخلوقين. مع كمال الافتقار الى الله جل جلاله فهو ربنا ومليكننا وخالقنا والهنا فلا مفزع لنا في الشتائد سواه. ولا ملجأ لنا الا اليه - [00:55:56](#)

ولا معبود لنا غيره. فلا ينبغي ان يدعى ولا يخاف ولا يرجى ولا يحب سواه. ولا يذل لغيره ولا يخضع الا له ولا الا عليه فهو معبودنا والهنا الذي لا نستغني عنه طرفة عين. بل حاجتنا اليه اعظم من - [00:56:16](#)

حاجتنا الى حياتنا وروحنا فهو كافينا وحسبنا وناصرنا ومتولي امورنا. وهذه المعاني لا يعرفها اولئك الذين يدعون غير الله عز وجل ويستغيثون بغير الله تبارك وتعالى. يطوف بعضهم بالكعبة ويذكر غير الله عز وجل - [00:56:36](#)

تسمع بعض من يدعو المخلوقين ويستغيث بالمخلوقين. الانسان ايها الاحبة بل جميع المخلوقات عبيد لله عز وجل. فقراء اليه مماليك له فهو ربهم ومليكنهم والهمم الذي لا اله الا هو والمخلوق ليس له من نفسه شيء اصلا بل نفسه وصفاته - [00:56:57](#)

وافعاله وما ينتفع به او يستحقه وغير ذلك انما هو خلق لله عز وجل. والله هو رب ذلك كله ومليكه ديكه وبارئه وخالقه ومصوره فكل

مخلوق فقير محتاج الى الله عز وجل وليس فقيرا الى - 00:57:20

فالناس كلهم فقراء. يفتقر الى من ويتوجه الى من؟ ويحتاج الى من؟ ويستغيث بمن؟ الاستغاثة ايها الاحبة والافتقار الى المخلوق هي كالاستغاثة بالعدم. استغاثة العدم بالعدم. والعبد ايها الاحبة يفتقر الى ربه - 00:57:40

تبارك وتعالى من جهة انه معبوده الذي يحبه حب اجلال وتعظيم. فهو غاية مطلوبه ومراده ومنتهى همه ولا صلاح له الا بهذا. لا يمكن ان يصلح المخلوق. الا بالتوجه الى الله وعبادته وحده لا شريك له - 00:58:00

وكلما صح الافتقار الى الله عز وجل صح الاستغناء به. امران متلازمان فيستغني بالله عز وجل عن كل احد سواه. لان كل ما سواه فهو فقير. والله هو الغني الحميد. وتوكل على الحي - 00:58:20

الذي لا يموت لا تترك الى مخلوق فسيموت. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. والكرب اذا اشتد ايها الاحبة. ويأس العبد من مخلوقين وتعلق قلبه بالله عز وجل وحده لا شريك له. وصح افتقاره اليه كفاه وكشف كربه وانجاه. فاين - 00:58:38

اصحاب القلوب المشوشة. القلوب المتفرقة التي توزعت بين المخلوقين. اين القلوب التي تتلهب بالتعلق بفلان او فلان ويشغلها ذلك عن محبة الله عز وجل وطاعته والاقبال عليه. فحظنا ايها الاحبة من هذا الاسم ينبغي - 00:58:58

ينبغي ان يكون هو التآلق. التعبد فيستغرق القلب والجوارح والهمة. كل ذلك في عبادة الله عز وجل ولا يلتفت الى ما سواه. يقوم تصلي لا تفكر بكم اذا قرأت القرآن لا تفكر في احد من الناس. ما عندهم شيء فيعطوك او يمنعوك. اذا اجتمعت عليك المخاوف فلا

تتوجه الا الى الله - 00:59:18

انظروا الى ضعف الخلق ايها الاحبة. تأمل حالهم في هذه الامور التي تحصل للجميع. اذا تغير الهواء وبرد الجو او عم الغبار او وقعت الصواعق او وجد الرعد او البر او الخس او الزلازل او غير ذلك. هل - 00:59:42

يستطيع احد ان يدفع هذا مهما اوتي من قوة لا احد يستطيع ان يغير منه قليلا ولا كثيرا الا الله عز وجل الذي ازمة الامور بيده حينما انظر الى الغبار يعم الناس جميعا. يدخل في كل بيت. العزيز والفقير والذليل والضعيف. لا احد يستطيع ان يدفع عن نفسه ولا عن

غيره - 01:00:02

هذه الظواهر الكونية. الكل يقر بان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهكذا ما نحتاج اليه. مما يلم بنا ايها الاحبة من فقر وحاجة ودفع مرض وتحقيق مطلوب من غنى او نكاح او حاجة من حوائج الدنيا - 01:00:22

والاخرة فان الله عز وجل هو الذي يملكها. وهو الذي يعطيها لمن يشاء. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن فينبغي ايها الاحبة ان يتحقق هذا المعنى في قلوبنا. كل ما سوى الله فهو هالك وهو باطل. ولهذا قال النبي صلى الله - 01:00:42

عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيب. الا كل شيء ما خلا الله باطلا. فمن خصائص الالهية ايها الاحبة الكمال مطلق من جميع الوجوه. الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. وهذا يعني ان هذا الكامل من كل وجه ينبغي ان يكون - 01:01:02

التعبد له بكل لون من الوان العبادة. لا يصرف لاحد شيء من العبادة. لا قليل ولا كثير فالتعظيم له وحده والجلال والخشية والدعاء والرجاء والابانة والتوكل والاستعانة كل ذلك يكون لله تبارك وتعالى - 01:01:22

ومن وجه شيئا من ذلك الى احد من المخلوقين فقد ظلم لانه وجه العبادة في غير من يستحق ذلك. ولهذا قال الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. وكلمة التوحيد ايها الاحبة قامت في الاسلام على معنى اللوهمية. فحينما تقول لا - 01:01:42

اله الا الله فيه اثبات انفراده بالالهيية والالوهية تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته الى غير ذلك ففيها اثبات احسانه الى العباد. فان الاله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد. وكونه يستحق ان يعبد - 01:02:02

هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخضوع له غاية الخضوع والعبادة كما يقول شيخ الاسلام تتضمن غاية الحب بغاية الذل. اذا عرف المؤمن هذا الاسم العظيم ايها الاحبة - 01:02:22

فانه يعتز بالله ولا يعتز باحد سواه. ما يعتز بالقبيلة ولا يعتز بالعشيرة ولا يعتز بالنسب ولا يعتز بماله ولا يعتز بفلته ولا بمركبه ولا يعتز بابيه ولا باخيه ولا بجيرانه ولا بغير ذلك. فالامر كله - 01:02:42

فلماذا يعتز المؤمن بسواه؟ الله هو خالق الخلق ومدبرهم وهو العزيز وكم من بشر اعتزوا باموالهم فذهبت وكم من بشر اعتزوا

بسلطانهم وكانت النهاية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية - [01:03:02](#)

لا يكون الا على الله عز وجل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت

اللهم اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني. انت الحي الذي لا يموت والانس والجن يموتون - [01:03:26](#)

المحسوب الحقيقي ايها الاحبة المستحق للحب حقيقة هو الله عز وجل. الذي افاض علينا هذه الفيول من النعم من اين لنا هذا اللباس؟

من اين لنا هذه المراكب؟ من اين لنا هذه الاموال؟ من اين لنا هذه المطعومات؟ من اين لنا الاموال؟ كله من الله عز وجل - [01:03:46](#)

والنفوس قد جبلت على محبة من احسن اليها. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيمه وهكذا ايها الاحبة هذا الاسم اذا

عمل العبد بمقتضاه وتعبد لربه وخالقه - [01:04:06](#)

جل جلاله فانه يدرك ضعفه وعجزه. فالله عز وجل لا تحيط به العقول. فالعقول ادنى واقصر واصغر واحقر من ذلك. وهو الذي تتعلق

به القلوب امن يجيب المضطر اذا دعاه. المقصود - [01:04:28](#)

ايها الاحبة ان التوحيد حالة تستدعي الانشراح والسرور والراحة قلبية وذلك ان الانسان يستجمع جهده وطاقته فيتوجه به الى معبود

واحد فلواحد كن واحدا في واحد. اعني سبيل الحق والايمان - [01:04:49](#)

اتوجه الى واحد اما ذاك الذي تفرق قلبه بين الهة متشاكسة لا يدري يرضي من ويعتقد في بعض المخلوقين انه يملك النفع والضرر

بالنسبة اليه. ويستطيع ان يوصل اليه الضرر. فانه يتوجه برغبته - [01:05:15](#)

ورهبته الى هذا المخلوق ايها الاحبة اذا وجد هذا الشعور في النفس ان احدا يملك النفع والضرر من دون الله عز وجل. فان ذلك يسحق

النفوس ويحطمها ويفرق القلوب. وينكسر الانسان بهذا التصور وبهذا الشعور وبهذا الاعتقاد. امام المخلوقين - [01:05:35](#)

ويخضع لهم ويعرض عن الله تبارك وتعالى اما الانسان الذي يعلم ان الله عز وجل هو ما لك الملك وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم

يكن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. فانه عندئذ يستريح - [01:06:00](#)

ويطمئن النبي صلى الله عليه وسلم قال لحصين يا حصين كم تعبد اليوم الها؟ فقال سبعة ستة في الارض وواحد في السماء. قال

فايهم تعد لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء. قال يا حصين اما انك لو اسلمت الى - [01:06:24](#)

اخر ما ذكر. الشاهد انظر الى تفرق قلبي هذا العابد بين سبعة فاذا توجه الانسان الى واحد فانه يزيد ابن معاوية اصدر الى والي

البصرة مكتوبا يأمره بشيء لا يرضاه - [01:06:44](#)

والله عز وجل يأمره بشيء هو من قبيل المعصية. وكان بحضرة ذلك الوالي الحسن البصري فتحير الوالي وعرض ذلك على الحسن

استشاره. فماذا قال له الحسن؟ قال له اعلم ان الله يمنعك من يزيد. ولكن - [01:07:01](#)

ان يزيدا لا يمنعك من الله فاذا رأيت انسانا يعصي الله عز وجل ليرضي فلانا بنر الشريفة. مدير المؤسسة مدير المدرسة. فيقول ماذا

اصنع؟ احراج ممكن افصل من العمل ويقترف الاثام من اجل هؤلاء المخلوقين فهذا لم يحقق التوحيد التحقيق الكامل - [01:07:19](#)

هذا لم يعرف هذه المعاني التي ذكرناها هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم بما سمعنا. وان يجعل ذلك حجة لنا لا حجة

علينا. وان يرزقنا واياكم العلم النافع - [01:07:43](#)

والعمل الصالح والاخلاص ويغفر لنا ولوالدينا ولاخواننا المسلمين. اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا واجعل اخرتنا خيرا

من دنيانا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [01:07:57](#)